

صفة الصفوة

وسمعه يقول الدنيا خراب و أخرج منها قلب من يعمرها والآخرة دار عمران و أعمر منها قلب من يطلبها .

وسمعه يقول أخوك من عرفك العيوب و صديقك من حذرک من الذنوب .

وسمعه يقول عجت ممن يحزن على نقصان ماله كيف لا يحزن على نقصان عمره .

وسمعه يقول على قدر خوفك من الله يهابك الخلق و على قدر حبك الله يحبك الخلق و على قدر شغلك بالله يشتغل الخلق بأمرك .

محمد بن محمود السمرقندي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول إن قال لي يوم القيامة عبدي ما غرك بي قلت إلهي برك بي .

و سمعه يقول و سئل أرنا عارفا قال واين أنتم فأريكم عجا لقوم عموا عن العرفاء يطلبون الخلفاء .

وسمعه يقول استسلم القوم عندما فهموا .

وسمعه يقول من قوة اليقين ترك ما يرى لما لا يرى .

وسمعه يقول أيها المريدون إن اضرتم إلى طلب الدنيا فاطلبوها ولا تحبوها و أشغلوا بها أبدانكم و علقوا بغيرها قلوبكم فإنها دار ممر وليست بدار مقر الزاد منها و المقييل في غيرها .

وسمعه يقول رضي الله عن قوم فغفر لهم السيئات و غضب على قوم فلم يقبل منهم الحسنات